وعرفه بما في عكرمة قلت وترك ابن الصلاح القسم الثالث وهو أن يبحث
فيظهر صحة الجرح وانما تركه لظهور الحال فيه وهو انا اذا تركنا قبول حديثه
قبل البحث فبعد ظهور صحة القدح تركه بالاولى فرجال الحديث كالحال
البين والامور المشتبهات وكلام ابن الصلاح في رجال الحديث ويجري مثله
في الحديث المطلق يوجب ريبة فيه وترك العمل به حتى يظهر سبب ضعفه
ومن هنا تعلم ان معنا قولهم لا يقبل الجرح الا مفسرا اي لا يعمل به
في الرد الا مفسرا لا انه لا يقبل مطلقا وانه لا حكم له بل له حكم هو ثبوت
الريبة وتركه قال الزين ولما نقل الخطيب عن ائمة الحديث انه لا يقبل الجرح
الا مفسرا قال فان البخاري احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم
والجرح لهم كعكرمة مولا ابن عباس في التابعين هذا مثال لمن جرح
البخاري حديثه ممن قدح فيه قدحا مطلقا ولكنه غير صحيح ففي
الميزان بسنده عن جرير بن زيد قال دخلت على علي بن عبد الله فاذا
عكرمة في وثاق عند باب الحش فقلت الا تتقي الله قال ان هذا
الخبيث يكذب على ابي قال وروي عن ابن المسيب انه كذب عكرمة
ثم اخرج بسنده عن ايوب عن عكرمة قال انزل الله متشابه القرآن
ليضل به قال الذهبي قلت ما اسوأها عبارة واخبثها بل انزله ليهدي
به ويضل به الفاسقين واخرج عن محمد بن سيرين انه قال في عكرمة
ما يسوءني ان يكون من اهل الجنة ولكنه كذاب وساق كلمات العلماء
في جرحه مفسرا شيئا كثيرا فلا يتم هنا ما قدمه المصنف ان الكذب بعين الجرح

المطلق

المطلق فانه لم يرد علي بن عبد الله بن عباس وابن سيرين الا الكذب
حقيقة كما تفيده عبارتهما وقد وثق عكرمة ائمة من الناس قال ابن
اما حال عكرمة في نفسه فقد عدله ائمة من التابعين زيادة على سبعين رجلا
من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد لكبير احد من
التابعين على ان من جرحه من الائمة لم يمسك عن الرواية عنه قال ابن عبد البر
عكرمة من جلة العلماء ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه وذكر الحافظ ابن حجر
في مقدمة فتح الباري كلام الناس فيه وتوثيقا ثم قال انه قال انه لا يقدح
فيه كلام من تكلم فيه بعد ما ثبت له من الرتب السنية واسماعيل بن ابي
اويس في المتاخرين قال الحافظ ابن حجر لم يخرج عنه البخاري في الصحيح
سوى حديثين مقرونا بغيره في كل منهما انتهى قال ابن معين في اسماعيل هو وابوه
يسرقان الحديث قال الدولابي في الضعفاء سمعت النضر بن سلمة المروزي
يقول كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب وقال ابن معين اسماعيل
ابن اويس يسوى فلسين ثم فلسا ان انتهى قال الزين نقلا عن الخطيب
واما قثم بن علي وعمرو بن مرزوق في المتاخرين عن التابعين قلت
اسماعيل هذا قد اكثر القاسم عليهم اي ابن ابراهيم الرسي من الرواية
عنه كما ذلك ظاهر في كتاب الاحكام الذي الفه حفيده يحيى بن الحسين
الهادي لانه يرويه عن ابيه عن جده عن اسماعيل قال المصنف في العواصم
وغالب رواية القاسم في كتاب الاحكام تدور على الاخوين اسماعيل وعبد الحميد
ابني ابي بكر ابني عبد الله بن ابي اويس عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)